

أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (32/42)

علي عبدالعزيز الشبل

رب العالمين وعلى اله واصحابه اجمعين هذا المجلس الثالث الثالث والعشرين بمدارسة ومذاكرتي حديث في الفتن والملاحم الحوادث محمد ابن عبد الوهاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابي احاديث في الفتن والحوادث قال البيهقي قال البيهقي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق صحاح انه - [00:00:43](#)

قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرها. وصحح ابو جعفر الطبري هذا الاصل وعضده باثار هذا الحديث وهذا الاثر رواه - [00:01:06](#)

حافظ البيهقي ابو بكر محمد ابن الحسين توفي في سنة اربعمئة وثمان وخمسين في سنه الكبرى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موقوفا عليه وابن عباس ممن اخذ عن بني اسرائيل - [00:01:27](#)

بعض الاحبار وعبد الله بن سلام ووهب ابن منبه غيرهم يكون هذا من هذا القبيل قول البيهقي رحمه الله انه جاء في طرق انه جاء في هذه في طرق صحاح يعني الى ابن عباس رضي الله تعالى - [00:01:57](#)

عنهما ولا يعني ان هذا ثبتت اليه انها حكم الرفع لان الاثر الموقوف اذا لم يكن الرأي فيه مجال ولم يعرف للصحابي اخذ عن بني اسرائيل فله حكم الرفع اما اذا - [00:02:24](#)

لم يكن للرأي فيه مجال واخذه الصحابي او عرف عن الصحابي اخذه عن بني اسرائيل فانه عندئذ لا يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاثر صححه ابو جعفر - [00:02:48](#)

محمد ابن جرير الطبري في كتابيه التفسير هو من اشهر تفاسير القرآن بالمأثور وايضا في تاريخه الامم والملوك ولهذا قال الشيخ ها هنا وصحح ابو جعفر الطبري هذا الاصل وعضده باثار - [00:03:07](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة يعني كم الالف؟ سبعة الاف سنة في اخرها هذا الذي جعل جمعا من الحافظي السهيلي انهم يعتقدون او يقولون ان تمام المئة - [00:03:30](#)

الدنيا نصر ذلك ايضا الجلال والسيوطي اخرين من العلماء القول الصحيح ما هو الواقع لم تختتم الدنيا المئة العاشرة الاولى ونحن في هذا اليوم في عام الف واربع مئة ثمانية وثلاثين - [00:04:02](#)

جمادى الاولى وايضا قيام الساعة علمه عند الله جل وعلا اما ما جاء من هذه الاثار اذا صحت فانها تحمل على التقريب لا على التحديد تم تحريض قيام الساعة - [00:04:37](#)

ان هذا مما استأثر الله جل وعلا بعلمه في سورة الانعام يقول الله جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو النبي صلى الله عليه القرآن وبقوله قرأ اخر - [00:04:59](#)

من لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ولما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

عن الاسلام فاخبره باركانه ثم سأله عن الايمان فاخبره باصوله الستة ثم سأله عن الاحسان فاخبره بركنيه ثم سأله قال اخبرني الساعة

يعني متى هي قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

جبريل قال سيد الانبياء لسيد الملائكة ما المسؤول عنها باعلم من السائل اي انا واياك في جهلنا بها سوى ان هذا مما استأثر الله جل وعلا جل وعلا بعلمه. ان الله عنده علم الساعة - [00:06:18](#)

قال فاخبرني عن اماراتها اخبره لما جاء في هذه الاثار يحمل على التقريب ان صحت وهي كما سمعتم من اخبار بني اسرائيل التي نحدث بها ولا حرج نعم قال ابن اسحاق حدثنا - [00:06:42](#)

يقولون الدنيا سبعة الاف سنة وايام معدودة ثم ينقطع العذاب انزل الله في ذلك وقالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودة. الى قوله خالدون. اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم - [00:07:15](#)

وقال عن ابي نجيح عن ابن ابي نجيم عن ابن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله هذا وروى ابن ابي الدنيا ابن ابي الدنيا احد المصنفين المسندين لكن لاهل العلم - [00:07:42](#)

عليه ملاحظة ان منفرد به ابن ابي الدنيا كتبه يروي الصحاح والحياد التي وافقه بها غيره اما من فرد به واستقل به فانه روى ابن ابي الدنيا سعيد ابن جبير - [00:08:07](#)

الجيل تلميذ ابن عباس الله عنهما انه قال الدنيا جمعة من هذا الاثر صحيح ما مقدار الدنيا في الآخرة الا قليل مقدار الدنيا بالنسبة للآخرة اسبوع بالنسبة الى دهر الآخرة - [00:08:34](#)

لان الدنيا مهما طالت مدة يسيرة شأنها الى زوال وامرها اذا انقضى امرها الى انقضاء اما الدار الابدية الباقية قال جل وعلا وان الدار الآخرة لهي الحيوان الهي الحياة الكاملة - [00:08:56](#)

العلماء يقولون ان الدور ثلاثة الدنيا دار البرزخ والدار الآخرة اما دار الدنيا فهي فانية واما دار البرزخ فدار غير باقية لان الله قال ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:09:25](#)

واما الدار الباقية الابدية هي دار الآخرة الدنيا العذاب والتعيم على البدن هذا لم يكن شيئا ثم نطفة ثم وليدا شابا جلدا ثم كهلا ثم يتردى الى ان لا يكون شيئا - [00:09:50](#)

العذاب والتعيم على البدن ويلحق الروح من ذلك دار البرزخ عكس دار الدنيا التعيم والعذاب على الروح قد يلحق البدن من اما الدار الباقية وهي الدار الآخرة والعذاب والتعيم على البدن والروح - [00:10:18](#)

الروح جميعا ولهذا قال الدار الآخرة هي الحيوان اين هي الحياة الكاملة في الآخرة لا حد لها ابدًا سرمدًا حتى العذاب على اهل النار مؤبد لهذا ذكر الله لفظ التأبيد - [00:10:51](#)

مع وصف الخلود لاهل النار في ثلاثة مواضع بالقرآن في اخر النساء خالدين فيها ابدًا واخر الاحزاب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله ما يدريك لعل الساعة تكون قريبة ان الله - [00:11:26](#)

الكافرين اعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدًا لا يجدون وليا ولا نصيرا الموضع الثالث في اخر الجن ففيها لفظ التأبيد لاهل النار في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:48](#)

اذا دخل اهل النار النار واذا دخل اهل الجنة الجنة جيء بالموت على هيئة كبش كبش ما هو الكبش ها الكبش هو الكبش كسر الماء بعد الجهد بالماء هو ذكر الظأن - [00:12:15](#)

ذكروا الظأن واثناه تسمى شاة قالوا يقول صلى الله عليه وسلم وجاءوا بالموت على هيئة كبش ثم ينادى يا اهل النار باعناقهم يظنون ان الفرج قد جاء يقال يا اهل الجنة فيطلعون - [00:12:49](#)

يظنون امرا اخر ثم يذبح الموت الذي على هيئة كبش فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت ما مقدار الدنيا الى اخرها في عمرها ومدتها بالنسبة للآخرة - [00:13:15](#)

الا كجمعة كاسبوع بالنسبة فيه نسبة ليس هناك ازمة بالنسبة ولا تناسب ويعتقد اهل السنة الجماعة ان نعيم اهل الجنة فيها دائم لا يحول ولا يزول وان عذاب اهل النار - [00:13:39](#)

الخالدين فيها عذاب مقيم قال الله جل وعلا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما هي ملازما دائما وانحرف في هذه المسألة في بقاء الجنة وبقاء النار ودوامهما - [00:14:04](#)

الجهمية المعتزلة قالوا ان الجنة والنار لم تخلق واذا خلقتا فانهما تفنيان على مدى الاعمار قال ابن القيم رحمه الله باكيا هذا القول عن الجهمية قال عن جهنم ان كنت كاذبة الذي حدثني - [00:14:33](#)

فعليك اثم الكاذب الفتان صفوان وشيعته الاولى احد صفات الواحد الديان وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا وهما على الايام فانيتان - [00:15:01](#)

تلقف العلاق من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا لانهم خالفوا فريح القرآن في القرآن يقول الله جل وعلا في الجنة اعدت لمن اعدت في الزمن الماضي - [00:15:26](#)

وهيئت وزينت للمتقين قال في النار اعدت الكافرين وعذابهما عذاب النار ونعيم الجنة باقيا ابدًا سرمدًا اما اثر سعيد هذا فما مقدار الدنيا عند الآخرة الا كجمعة في الدهر. اي يسير - [00:15:53](#)

نعم وقال ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق المؤرخ حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود كانوا يقولون مدة الدنيا - [00:16:20](#)

سبعة الاف سنة الدنيا يوما واحدا في النار الايام الباقية سبعة ايام ليس لنا في النار الا يوما واحدا وانما هي سبعة ايام معدودة ثم بعد هذا ينقطع العذاب عنا - [00:16:40](#)

لو عذبنا وانزل الله تكذيبهم في قوله جل وعلا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل قل لهم يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تفعلون - [00:17:05](#)

ولهذا هذا من كذبهم وافترائهم على الله سبحانه وتعالى كذبوا كذبا اخر لما قالوا ماذا نحن ابناء الله واحباؤه كذبوا كذبا اخر لما قالوا ليس علينا في الاميين سبيل نفعل ما نشاء وليس علينا حرج - [00:17:31](#)

ذنوبنا على غيرنا وحسنات غيرنا لنا وكذبوا كذبا اعظم الله جل وعلا لما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء كذبوا كذبا اخر والله ايضا لما قالوا يد الله مغلولة الكذب على الله لما قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض بستة ايام تعب - [00:17:55](#)

اصابه النصب والاعياء واستراح في يوم السبت اكدبهم ربي على عز وجل ولقد خلقنا والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ما لحقنا تعب ولا نصب ولا اعياء - [00:18:24](#)

كذبوا على الله جل وعلا كذبا عظيما لما نسبوا له الولد وقالت اليهود خزير ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل - [00:18:45](#)

قاتلهم الله انى يؤفكون وكذبوا على الله عز وجل تكذيبهم رسله وعنادهم وكفرهم نجاهم الله جل وعلا من فرعون فما كادت ارجلهم ان تبيس من البحر الا ومروا على القرية ولهم فيها اصنام - [00:19:02](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون باطل ما كانوا يعملون اشتروا وتعنتوا لما قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره لما قال لهم الله ادخلوا الارض المقدسة - [00:19:27](#)

قالوا ان فيها قوما جبارين انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا ثم زاد عنادهم ومكابرتهم وبهتهم اذهب انت وربك فقاتلا انا قتلوا انبياء الله كذبوا رسله - [00:19:53](#)

غدروا ان يكذبوا على عباد الله ويقولون نعم ابن ابي حاتم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مئة سنة الا كان عند رأس المئة امر - [00:20:18](#)

فاذا كان رأس مئة خرج الدجال ونزل عيسى ابن مريم فيقتله. نعم ابن ابي حاتم هو محدث الحافظ صاحب الامام احمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم له تفسير عظيم يعتبر من مصادر التفسير بالمأثور - [00:20:40](#)

اشهرها خمسة تفسير الحافظ ابن جرير وهو تأويل القرآن يبلغ كم مجلدا ها ثلاثين مجلدا قال لاصحابه ابن جرير اتششطون على ان

القرآن في ثلاثين الف ورقة قالوا يا ابا جعفر - 00:21:06

ينخرط دون ذلك الاعمار قال الله لقد ضعفت الهمم فاملى عليهم التفسير في ثلاثة الاف ورقة يعني بكم مجلد؟ ثلاثين مجلدا من عيون

التفسير مأثور تفسير ابن ابي حاتم وجد بعضه - 00:21:44

وفقد اكثره من عيون التفسير بالمأثور تفسير عبد ابن حميد من عيون التفسير بالمأثور ايضا تفسير البغوي البغوي ومن عيون

التفسير بالمأثور تفسير الامام احمد بنحو ثلاثين الف حديث في مائة - 00:22:08

رواية وقد دفن هذا التفسير وليس له اثر روى ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كان منذ كانت

الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المئة امر - 00:22:39

هذا مبناه اما على وفهمه لما قرأ التاريخ يحصل امر عند هذي المئة سنة ثم قال فاذا كان رأس مئة سنة خرج الدجال ونزل عيسى ابن

مريم عليه السلام فيقتله - 00:23:04

وهذا مبناه ليس على محض الاجتهاد الذي قبله باستقراء التاريخ ودراسته والتأمل فيه وللعقل والاجتهاد مجال في هذا المقام اما في

المستقبل ليس للعقل والاجتهاد مجال فيه لما قال انه يحصل عند مئة سنة امر - 00:23:24

وان الدجال سيخرج عند تمام المئة سنة وهذا مبناه على علم الغيب ابن عمر رضي الله عنهما لم يأخذ عن بني اسرائيل لم يتلقى عنهم

يكون هذا مما له حكم الرفع - 00:23:51

واما ما ذكر من نزول عيسى فيقتله فهذا ثبت في الاحاديث صحيحة تفصيلا جاء اصله في القرآن اخر سورة النساء في قوله من اهل

الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:24:11

يوم القيامة يكون عليهم شهيدا في قول ابن عمر الدجال يأتي في رأس المئة ليس معناها في مئة سنة بالتحديد يعني في اواخر هذه

المئة لكن الشأن كيف تحسب هل تحسب من اول الهجرة ولا من البعثة - 00:24:29

عندئذ على كل حال وزمان خروج الدجال ليس بالبعيد وعلاماته الحسية والمعنوية لم يبق منها علامات ما رواه احمد في مسنده

كعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه رواه الامام احمد باسناد جيد - 00:24:53

قال قال النبي عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره يذهلون لم ينسوه وانما ذهلوهم بانشغالهم عن ذكره وحتى تترك

الائمة خبره على المنابر يتركون تحذيره من الدجال - 00:25:25

واشرفها منبر الجمعة اوجب الله على الرجال المستوطنين شهودها منبر الوعظ الدرس والاعلام فانه في غفلة الناس يخرج

عليهم في حديث النواس انه خارج خلعة اي فجأة على حين غرة - 00:25:51

بين الشام وبين العراق يمينا وعات شمالا نعم وله من حديث ولمسلم عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لن يبرح هذا الدين قائما. يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة - 00:26:15

وفي حديث عبد الله ابن عمر السابق الا اذا كان عند رأسي المئة امر فاذا كان رأس مئة خرج الدجال ونزل عيسى ابن مريم فيقتله

رواه ايضا الطبراني في حديث عبد الله ابن - 00:26:39

ابن العاص رضي الله عنهما قال ان الدجال ينزل على رأس مئة سنة على رأسي مئة هذان صحابييان ذكرا ذلك مثل هذا له حكم رافع

يبقى الكلام هل هي تمام المئة - 00:26:59

الهجرة او من سني البعثة والله اعلم في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه وقد رواه مسلم في الصحيح انه قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم لن يبرح اي ما زال - 00:27:21

لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة هذه العصابة من المسلمين هم اهل الايمان حقا واهل

التوحيد صدقا الذين اتبعوا الوحيين وفهموها وعلموها ميزتهم انهم اهل علم - 00:27:43

علم بالكتاب العظيم القرآن وعلم بالسنة النبوية الغراء علما يطابق علم السلف الصالح وعلى منهجهم وعلى سيرتهم وطريقتهم لا

يزالون اي باستمرارهم ان قوله لن يبرح من افعال الاستمرار لا يزال - 00:28:14

امر هذا الدين قائما لان الدين دين من؟ الدين دين من؟ دين الله ليس دين الناس لهم الملك ولهم الدنيا ولهم الاولاد اما الدين دين الله والله حافظ دينه بنا ان كنا اهلا - [00:28:40](#)

او غيرنا ان لم نكن اهلا الله حافظ دينه بعز عزيز او بذل ذليل في القرآن في المائدة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:29:08](#)

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من ذو الفضل العظيم الله واسع عليم روى ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:30](#)

ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله الدين دين الله وهو محفوظ الله حافظ دينه - [00:29:54](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويبشرنا عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين محفوظ لماذا يحفظ بمن يحفظ هذه الطائفة بهذه العصابة من المؤمنين فقلوه طائفة دل على كثرتهم - [00:30:19](#)

وقوله عصابة دل على معنى ذلك انهم يأتي زمان يكثررون ويأتي زمان يقلون شأنهم في الكثرة والقلّة هو ثباتهم على هذا الدين اقامتهم عليه لا يضرهم من يناديهم او يسبهم او - [00:30:44](#)

ينفر عنهم او يذمهم او يحاربهم لا يضرهم ذلك ثابتون على هذا الدين حتى لو حاربوا عليه ثبتوا وحاربوا من يحاربهم الى متى قال هنا حتى تقوم الساعة هذه اكثر الروايات - [00:31:08](#)

روايات واكثرها حتى يأتي امر الله ما الجمع بينهما الجمع بينهما ان هذه الطائفة على القرآن والسنة على دين الله قائمة به ظاهرة عليه يبقى كذلك الى ان يأتي امر الله - [00:31:34](#)

ما امر الله الذي يأتيها الريح الطيبة من قبل الشام رائحة المسك تقبض ارواح المؤمنين في اخر الزمان متى بعد موت عيسى قبل ذلك الدجال يأجوج ومأجوج فانهم ينعمون بعد هؤلاء - [00:31:56](#)

سبع سنين يعاد فيها للارض بركتها وترفع الضغائن البغضاء من النفوس يهنا الناس هناء ونعيما لم ينعموا مثله ولم يسمعوا به ويبعث الله جل وعلا كذلك ريحا طيبة نلمسها كالحرير - [00:32:26](#)

يأخذ المؤمنين تحت اباطهم وتقبض ارواحهم ولا يبقى مؤمن الا قبضت هذه الريح روحه يبقى في الارض شرار اهلهما يتهارجون تهارج الحمر واما ما جاء في الروايات كما في حديث جابر ابن سمرة هنا حتى تقوم الساعة يعني قرب الساعة - [00:33:00](#)

الروايات يفسر بعضها بعضا ويخصص بعضها عموم بعض. ويقيد بعضها اطلاق البعض الآخر وله من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق. وله من حديث معاوية رضي الله عنه. يقاتل يقاتلون على الحق - [00:33:23](#)

هذا الحديث ساقه بعدة روايات سبق رواية عبد الله بن عمرو ابي هريرة والان ذكر حديث رواية جابر ابن سمرة ثم قال وله اي لمسلم في الصحيح من حديث جابر ابن عبد الله - [00:33:49](#)

جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق وقال لا تزال اذا هذا من افعال الاستمرار - [00:34:10](#)

والدوام طائفة اي جماعة ليست بالقليلة وانما كثيرة من امتي من هنا هل هي بيانية يجوز ان تكون بيانية ويجوز ان تكون تبعية وهذه الطائفة من اي الامم هل هم من امة اليهود او المجوس - [00:34:31](#)

او النصراني او الوثنيين الجواب لا من امة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا بيانها يجوز ان تكون من تبعية انهم من بعض الامة ليسوا من كلها من بعض هذه الامة - [00:35:02](#)

ما شأنهم شأنهم ماذا لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق في الرواية الاخرى عن معاوية يقاتلون على الحق يقاتلون اي من ناوهم وعاندهم واراد ان يصرفهم عن دينهم - [00:35:20](#)

هذه الطائفة الناجية الظاهرة على الحق المنصورة من الله طائفة ناجية وغيرهم هلكى في النار منصورة من ناصرهم الله جل وعلا

على ماذا ظاهرة على الحق على عدوهم ينازعون امر الدنيا فلا يبالون بذهاب الدنيا - [00:35:43](#)

ذهاب المال اما الذي هو اعز عليه من الدنيا والمال والمناصب هو دينهم فلا يقبلون المزايدة على هذا الدين لا يقبلون المزايدة والمساومة عقيدتهم هذا معنى الصلاة والسلام انهم على الحق ظاهرين - [00:36:16](#)

جاء في الرواية الاخرى لا يضرهم لا يضرهم من خالفهم كائنا من كان هذا المخالف بعيدا او قريبا قويا او ضعيفا احمر او اسودا شرقي او غربي لا يضرهم ثباتهم على الحق - [00:36:41](#)

تمسكهم بدينهم وهذه الطائفة ثابتة مع تعاور الفتن تداومها وتتابعها ما منشأ ثباتهم ما مصدر ثباتهم على هذا على هذا الحق هو قوة دينهم وصحة الحق الذي هذه الطائفة ويعادون - [00:37:05](#)

تشوه صورتهم ويسبون ويظلمون الى ان ينتهي الامر بان يقاتلوا هذا واقع في التاريخ اهل السنة صدقا يعادون من اعدائهم في الداخل والخارج اعداءهم في الداخل اهل البدع والاهواء واهل الضلال - [00:37:37](#)

الاخرى يقاتلونهم يكفرونهم يبدعونهم ومن اعداء المسلمين انهم يرون ان هؤلاء الاسلام الصدق والايمان الحق والاعتصام الصحيح بالدين فيناوئونهم ويعادونهم وهذه شواهد التاريخ تتكرر قديما وحديثا ومستقبلا في رواية معاوية - [00:38:04](#)

يقاتلون على الحق ولو ادى ذلك الى المجاهدة والمقاتلة تبا عن دينهم وحفظا لصيانتهم يتطرق اليه النقص من هذه الطائفة هم الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام الاحاديث التي تواترت معنى - [00:38:32](#)

بلغت مبلغ التواتر المعنوي قال فيهم صلى الله عليه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين منصورين لا يضرهم من خالفهم ولا من عاندهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك ثابتون - [00:39:05](#)

حديث الغبراء بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغبراء اخرجهم مسلم من الغبراء لانهم اناس قليلون في اناس كثيرين انهم نزاع في افراد من القبائل انهم الذين يصلحون - [00:39:29](#)

اذا فسد الناس يصلحون في انفسهم اذا فسد الناس انهم الذين يحفظون سنة النبي عليه الصلاة والسلام اذا غيرها الناس وبدلوها المحدثات والبدع التي يجعلونها دينا هم يثبتون على السنة - [00:39:53](#)

وفي اللفظ الخامس هم الذين يصلحون ما افسد الناس طيب الاحاديث جاءت في وصفهم انهم مرة فرقة ناجية طائفة ناجية مرة منصوره على الحق ظاهرين مرة لا يضرهم من خالفهم - [00:40:15](#)

هل معناها انها طائفة واحدة او عدة طوائف طائفة واحدة لكن هذه اوصاف مختلفة متنوعة هذه الطائفة جاء في الاحاديث ايضا ان اخرهم اخر هؤلاء يكونون في بيت المقدس واكنافه - [00:40:40](#)

متى الملاحم العظمى اليهود بين الكافرين من اميرهم اميرهم المهدي وينزل عليهم عيسى ابن مريم ذلك الوقت ليس دون ذلك ولهذا جاء في احاديث الصحابة قول المطرف ابن عبد الله ابن الشخير هم اهل الشام - [00:41:01](#)

يعني في ذلك الزمان الدنيا زوالها وانتهاء اوامر انتهاء امرها بظهور الاشرار الساعة الكبرى سئل الامام البخاري رحمهم الله قيل يا ابا عبد الله من هذه الطائفة التي لا تزال على الحق ظاهرة - [00:41:29](#)

لا يضرهم من خلفهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قال الامام البخاري ابو عبد الله هم اهل العلم اهل العلم الامام احمد رحمه الله لما ذكر هذا الحديث - [00:41:54](#)

قال ان لم يكن هؤلاء اهل الحديث فلا ادري من هم واهل الحديث الذين افنوا اعمارهم زهرة حياتهم وشبابهم في تنقية وتصفية وروايتي ودرايتي حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:13](#)

انفاس رسول الله هي حياتهم كلامه وفعله في الليل والنهار حتى افنوا اعمارهم لاجل ذلك قال احمد ان لم يكن هؤلاء هم اهل الحديث فلا ادري من هم ولهذا قال الاول - [00:42:34](#)

عهد الحديث هم اهل النبي وان لم يصحبوه انفساهم صحبوا لما نقوا ونقحوا ودققوا في حديث رواية وفهما ولهذا قال ابن القيم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان - [00:42:55](#)

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين فقيه وبين قول فلان القاضي عياض انما اراد احمد باهل الحديث اهل السنة والجماعة الذين اعتقدوا مذهب الحديث ولهذا يقول المحققون من العلماء النووي - [00:43:26](#)

الله في شرحه لهذا الحديث في رواياته في مسلم قال ويجوز ان يكون هؤلاء اصنافا في فئة واحدة فمنهم المجاهد في سبيل الله ومنهم المنفق والمتصدق ومنهم العالم والفقيه يجمعهم جميعا انهم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء - [00:43:55](#)

هذا الذي قالوه وحق وهو ما اتفق عليه هذه الطائفة الناجية اهل السنة والجماعة من سماهم بهذا الاسم من وصفهم بهذا الوصف الذي وصفهم بهذا الوصف هو النبي اما الاسم - [00:44:31](#)

هو اسم الاسلام والايمان هذا الاسم قال الله جل وعلا عن ابراهيم الخليل في اخر الحج هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اما وصف السنة والجماعة فهذا وصف ولهذا لما ذكر صلى الله عليه وسلم حديث الافتراق - [00:44:53](#)

قال افتרכת اليهود على احدى وسبعين فرقة فرقة النصارى على اثنتين وسبعين وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة دل على ان افتراق هذه الامة امة الاسلام - [00:45:16](#)

اكثر من افتراقي كما ان افتراق النصارى اعظم من افتراق اليهود من حداقة الصحابة وحصافتهم وعلمهم ما قالوا يا رسول الله من هذه الفرق علينا لو عدّها النبي عليهم لنسيها - [00:45:35](#)

كثير من الناس كان من فقه علمهم انهم من هذه الفرقة الناجية يا رسول الله من هي فايد النبي هذا السؤال واقرهم عليه واجابهم قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم - [00:46:01](#)

واصحابي واليوم في حياتي وعهدي هذا اهل السنة الجماعة اخرهم على ما كان عليه اولهم. الخط واحد لم يغيروا لم يبدلوا لم يبتدعوا لم يتزيدوا وانما على خط واحد نبينا صلى الله عليه وسلم وخط اصحابه - [00:46:26](#)

ولهذا جاء وصف اهل السنة لان الذي عليه النبي وعليه اصحابه ما هي السنة حيث قال على مثل هذه البيضاء اي سنة واضحة بينة لا لبس فيها ولا خفاء تركتكم على مثل هذه البيضاء - [00:46:57](#)

لا يزيغ عنها انه ترك البيض وذهب للظلام سلك بنيات السبل المخالفة لهذا السبيل القوي المستقيم قال في رواية هم الجماعة قال في رواية هم السواد الاعظم معنى الجماعة الذين اجتمعوا على الحق ولو قلوا - [00:47:19](#)

معنى السواد الاعظم للسنة لدين الله عز وجل لما في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ما من مولود ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه من ابواه امه وجدته - [00:47:52](#)

امه ومن وابوه ايه تمام فابواه يهودانه ان يجعلانه يهوديا او ينصرانه يجعلانه نصرانيا او يمجسانه يجعلانه ايش روسيا او يسلمانه ها ما في او يسلمان ما من مولود الا ويدعى للفطرة - [00:48:23](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اي هم الذين يغيرونه لهذه الاديان انه ولد على الفطرة التي هي الاسلام ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال الله جل وعلا خلقت عبادي حنفاء - [00:48:59](#)

اجتالتهم الشياطين اذا الجماعة السواد الاعظم الذي على الفطرة لماذا باصل اصيل يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع ولو قل عددهم العبرة ليس بكثرة العدد لان الله جل وعلا قال عن ابراهيم الخليل - [00:49:23](#)

ان ابراهيم كان ايش؟ امة قانتا لله حنيفا مع ان ابراهيم كان الموحد الوحيد في زمنه سماه الله امة لان العبرة ليس بالكثرة انما العبرة بما هو عليه صاحبه قال صلى الله عليه وسلم في الناجية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:49:59](#)

اهل الحديث اهل السنة والجماعة اهل الاثر اهل القرآن والسنة كلها اوصاف اوصاف لمن ثبت على منهج النبي واخرهم واوهم سواء خيرهم من الفرق اخرهم غير اولهم الخوارج هل هم على منهج النبي؟ الجواب لا - [00:50:24](#)

النبي في حياته وخرجوا على صحابته بعد موته وما زالوا ويدعون انهم من اهل السنة وقل مثل ذلك في الروافض القبوريين وفي القدرية في الجهمية وفي المرجئة كلهم يدعي انه - [00:50:53](#)

السنة فاذا حققت ودققت وفتشت وجدت ان السنة شرقا وهم غرب خالفوا السنة وخالفوا القرآن اما باتباع اهل الجهل او اتباع الهوى

او بالعناد او بالكسل عن العلم الذي يورث طريقة النبي صلى الله عليه - [00:51:15](#)

وذكر الشيخ هذه الآثار والاحاديث في ختام كتابه حوادث يشير بهذا الى نصيحتكم المسلمون يا من تريد النجاة من الفتن تريد

السلامة من غوائلها يا من تريد ان يسلم لك دينك - [00:51:42](#)

يصح لك ايمانك يا ايها المريد نجاة نفسه وغيره يطلب النجاة هذا العلم هذا المنهج هذه الجادة اطلب نجاة نفسك انتسب حقا لهذه

الطائفة الباقية المنصورة الظاهرة على بدينك لا يصرفك عنه انواع الفتن - [00:52:08](#)

والمحدثات سواء اكبرها وهو الدجال او ما دونها بقية الاشرار والعلامات التي يرقق بعضها بعضا عليها بالعلم الذي يورث عملا ومعه

عمل هذا الذي يثبت به صاحبه والا فانه ينساق يمنية ويسرة - [00:52:38](#)

ويضل بحسب ذلك ذكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ائتوني بكتاب اكتب لكم

عهدا يختلف الناس عليه من بعدي - [00:53:07](#)

وفي سكرات الموت فغشي عليه وقال بعض الناس لعله ادركه سكرة الموت عليه الصلاة والسلام فقال قوموا عني مات مات عليه

الصلاة والسلام ولم يكتب كتابا قال بعض الناس ويل للذين حرمونا من هذا الكتاب - [00:53:30](#)

قال ابن مسعود وهو الفقيه العالم بالقرآن وبالوحي من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها ختمه

ومهره من ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه - [00:53:58](#)

يقرأ هؤلاء الايات وان هذا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اشير الى ما جاء في

الصحيح انه عليه الصلاة والسلام تخطى خطأ مستقيما - [00:54:23](#)

قال هذا صراط الله ليس معوج واضح ليس بالخفي ليس بالملتبس وخط عن جنباته خطوطا قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها

شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار - [00:54:50](#)

قال ابن مسعود ثم قرأ قول الله صراطي مستقيما اتبعوه لا تتبعوا فتفرق وصابكم به لعلكم تتقون اللهم اسلك بنا وباخواننا المسلمين

صراطك المستقيم اللهم ثبتنا على دينك وعلى سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم حتى نلقاك - [00:55:15](#)

اللهم اوردنا حوضه اللهم اللهم احشرنا في زمرة اللهم اجعله قائدا وسائقا الى عوال جناتك الفردوس الاعلى النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - [00:55:43](#)

اللهم اجز مؤلف هذا الكتاب خير الجزاء اللهم اعظم درجته واعظم مثوبته واجزه خير ما جزيت عبادك الصالحين وتم الكلام هذا

المجلس الثالث والعشرين على كتاب في احاديث الفتن والحوادث - [00:56:14](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والى ما تيسر من قل هل هذه المقالة صحيحة ان باب الصفات اوسع من باب الاسمى الاخبار

اوسع من باب الصفات المحفوظ انهم قالوا ان باب الخبر اوسع من باب الوصف - [00:56:34](#)

اوسع من باب الوصف والتسمي باب الاسماء والصفات باب توقيفي رده على ثبوت خبر في القرآن او السنة اما باب الاطلاق والاخبار

باب واسع يصح ان نخبر عن الله بكل معنى صحيح - [00:57:10](#)

مثاله لا يصح ان يسمى الله الا ما سمي به نفسه ولا نسمي الله بالقديم القديم ليس من اسماء الله ولا بالازل ولا بالموجود ان باب

الوصف والتسمي توقيفي لكن نخبر عن الله جل وعلا بكل معنى صحيح - [00:57:31](#)

نخبر عن الله بانه شيء ولا نقول يا شيء اغفر لي قال الله جل وعلا في اول الانعام قل اي شيء اكبر شهادة ولله شهيد بيني وبينكم

نخبر عن الله بانه - [00:58:00](#)

وانه موجود لكن لا نسميه ولا نصفه بالموجود ولا بالشئ في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم يا شخص من الله يخبر عن الله

بانه شخص ما يسمى ولا يوصف بالشخص - [00:58:17](#)

وهذا لان باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي الله اعلم ما هي المنهجية التي توصون بها في دراسة مقالات الفرق هذا

تخصص دقيق لا يصلح ان يتناوله عوام المسلمين ولا مبتدئوهم في التعلم - [00:58:40](#)

انما هو العلماء الذين حفظوا من دين الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به قوام دينهم ليذبوا عن هذا الدين عن هذا الحق الذي معرفة مقالاتي - [00:59:06](#)

في هذا الدين ليكشفوها ويبينوا زيفها ويذودوا ويناصروا والله اعلم ما حكم التسبيح بالمسبحة انا ساجيبك بسؤال اذا اردت ان تعد الدراهم والدراهم والدنانير دولارات ماذا تعدها المسبحة يا جماعة - [00:59:24](#)

بتعد مليون ريال. كيف تعدها بيدك وقلبك حاضر اليس كذلك لماذا بالتسبيح يسبح بطرف لسانك قلبك لاهي لما لها قلبك احتجت للمسبحة تعد بها تسبيحاتك تهليلاتك هل اهتممت بتسبيح الله - [00:59:58](#)

ذكره كما تهتم بالدراهم والدينار يكون قلبك حاضر مع لسانك ولا تحتاج الى عندئذ الى مسبحة ثم نحن خير ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله مسبحته طولها عشرة امتار اليس كذلك - [01:00:24](#)

فيها تسعة وتسعين خرزة ما حمل مسبحة انما عقد تسبيحاته بانامله هو اكثر عباد الله ذكرا لله واعظمهم ذكرا لله واعبدهم واتقاهم واخشاهم لله لكن لما ذكرنا الله بطرف اللسان والقلوب لاهية - [01:00:46](#)

للعادات يقول في سؤاله هل لحم الابل الله اكبر الله اكبر على ما تيسر من الاسئلة والباقي بعد الصلاة ان شاء الله السائل يقول هل لحم الابل ينقض الوضوء نعم اكل لحم الابل - [01:01:16](#)

ينقض وضوءه المتوضى من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ونتوظأ يا رسول الله من لحم الابل؟ قال نعم قالوا ان اتوضأ من لحم - [01:05:10](#)

قال ان شئتم ويقول عليه الصلاة والسلام يا من اكل لحم الجزور فليتوضأ وذهب جمهور اهل العلم الى ان لحم الابل كلحم البقر الغنم دجاج السمك لا يتوضأ منه حجتهم في هذا - [01:05:29](#)

كان اخر الامرين انما ترك الوضوء مما هذه المسألة خلافية اجتهادية لكن الاشعر دليلا والاصح ترجيحا جميعا اخر لفظ عام منه ما امر به من الوضوء من لما سئل نتوضأ من لحم الغنم قال ان شئتم - [01:05:53](#)

معلوم ان لحم الغنم كلحم الابل كله يطبخ لكن لما فصل في هذا وهذا دل على وجوب الوضوء من لحم الابل ثم اذا اكل من لحم الابل ذهب مذهب من لا يرون الوضوء وصلى صلاته صحيحة - [01:06:37](#)

صلاة من وراءه ولو كان يرى وجوبه لا يلزم ان يتنافر يتعادي هذا وهذا هذه وسائل اجتهادية في فهم الدالة لكن منهم من له اجران ومنهم من له اجر واحد - [01:06:59](#)

يقول هذا السائل هل يوجد طواف الوداع في العمرة صحيح ان العمر انما طواف الوداع في العمرة امر مستحب خروجاً من طواف الوداع انما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجته - [01:07:28](#)

كان الناس ينفرون في كل وجه الى شرق الى شمالهم وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة امر عليه ثلاث عمر مفردات عمرة الحديبية التي صده المشركون عنها - [01:07:49](#)

وعمرة القضية طواف الوداع الله اعلم يقول جاء في الاثر ان باب التوبة يغلق عند طلوع الشمس من مغربها فمتى يكون ذلك؟ هل قبل الدجال ام بعده الله اعلم الدجال - [01:08:20](#)

انه جاء في الحديث ان باباً قبل المغرب سبعين سنة قال له باب التوبة فلا يغلق هذا الباب حتى تطلع الشمس من مغربها الحديث لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [01:08:48](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس يقول عليه الصلاة والسلام مؤكدا هذا المعنى ان الله يقبل توبة احدكم يغفر اي تبلغ روحه الغرغرة او تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس اغلق باب التوبة - [01:09:08](#)

صلى الله عليه قول الله جل وعلا فذلك حين لا ينفع لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا هذا والله اعلم انه الدجال هناك من قال انه قبله - [01:09:32](#)

والمسألة محل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله ولي التوفيق - [01:09:50](#)